إصابة واعتقال عشرات الفلسطينيين في اعتداءات إسرائيلية.. وبابا الڤاتيكان يدعو إلى ضمان الدخول «بحرية» إلى الأماكن المقدسة في القدس المحتلة

رفض فلسطيني لمحاولة الاحتلال «التقسيم الزماني والمكاني» للأقصى

عواصم ـ وكالات: أصيب 19 فلسطينيا على الأقل بجروح خلال مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية امس في باحة المسجد الأقصى ومحيطها في القدس الشرقية المحتلة فيما اعتقل 18 آخرون، بعد يومين على صدامات مشابهة أسفرت عن سقوط أكثر من 150 جريحا.

وأكدت خدمة إسعاف جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تسجيل «19 إصابة خلال المواجهات التي اندلعت امس»، موضحة أنه «تم نقل خمس إصابات إلى المستشفى».

وأجبر المتظاهرون الفلسطينيون قوات الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب من باحات المسجد الأقصى، وإعادة فتح أبوابه، بعد محاصرة المصلين داخله عند صلاة فجر امس.

جاء ذلك بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال للحرم القدسي وتوفيرها الحماية لأفواج من المستوطنين لاقتحام الحرم على شكل أفواج، وقد نفذ الاحتلال اعتقالات داخل وفي محيط المسجد الأقصى وأصيب عدد من الفلسطينيين في المسجد القبلي وعند أبواب الحرم القدسي جراء اعتداءات القوات الإسرائيلية.

ووصف مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني الوضع في المسجد وباحاته وحتى خارجه بأنه «مزر». وقال لوسائل إعلام إن «أكثر من مائتين من أفراد القوات الخاصة» الإسرائيلية «اعتدوا على المصلين وأخرجوهم بالقوة وتم تقطيع أسلاك الصوتيات»، أي مكبرات الصوت. وأضاف أنه «تم اعتقال عدة شبان ومحاصرة المتواجدين بالمصلى القبلي وإطلاق الرصاص المطاطي على من بداخله من الشبابيك التي تم تكسيرها الجمعة».

وقال خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري إن الاحتلال «يمارس الإرهاب في الأقصى، ويقمع المصلين ويمنع حرية العبادة». وحمل الشيخ صبري حكومة إسرائيل مسؤولية ما يجري في القدس، ودعا خطيب الأقصى إلى حراك سياسي ودبلوماسي عربي وإسلامي للضغط على الاحتلال، ووقف تجاوزاته».

وفي قطاع غزة، أكدت وسائل إعلام مقربة من حركة حماس أن الحركة أطلقت أكثر من 12 صاروخا في اتجاه البحر الأبيض المتوسط في وقت مبكر من صباح امس.

وتأكيدا على الرفض الفلسطيني لتشريع التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الاقصى، صرح رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بأن الحركة «أكدت لكل الأطراف التي تواصلت معها أن الأقصى مسجدنا ولنا وحدنا، ولا حق مطلقا لليهود فيه».

وشدد هنية على أنه «من حق الشعب الفلسطيني الوصول إلى المسجد الأقصى والصلاة والاعتكاف فيه، ولن نخضع لكل إجراءات القمع والإرهاب الإسرائيلي». وأضاف «أن شعبنا يدافع عن نفسه وأرضه، ومن حقه الطبيعي أن يستمر في مقاومته، والقدس هي محور الصراع، وسنواصل الدفاع عنها في معركة مفتوحة مع المحتلين، وسوف نحسمها لصالحنا مهما طال الزمن».

من جهتها، أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) أن ما تتعرض له القدس والمسجد الأقصى «يأتي تنفيذا لمخططات الحكومة الإسرائيلية المتطرفة لتقسيم المسجد الأقصى زمانيا ومكانيا».

واتهمت فتح، في بيان للناطق باسمها محمد ربيع، إسرائيل بتعمد تحويل المسجد الأقصى إلى «ساحة حرب، لمحاولة جر المنطقة إلى حرب دينية في ظل انشغال العالم بالأزمة الروسية ـ الأوكرانية».

بدوره، رفض الناطق باسم الرئاسة نبيل أبوردينة في بيان تصريحات رئيس لوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بشأن أحقية أي شخص في الدخول للمسجد الأقصى والصلاة فيه.

وقال أبوردينة إن هذه التصريحات «مرفوضة تماما، وهي محاولة لتشريع التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى»، محذرا من خطورة إغلاق السلطات الإسرائيلية أبواب المسجد أمام المصلين والسماح بدخول اليهود إلى ساحات المسجد.

وأضاف أن «الفلسطينيين لن يقبلوا، مهما كان الثمن، بهذا التقسيم الزماني والمكاني، وان المسجد كما قررت الشرعية الدولية بما فيها القرارات الأخيرة لليونسكو، هو مسجد للمسلمين».

وطالب الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، الإدارة الأميركية بـ«الخروج عن صمتها ووقف هذا العدوان الذي سيشعل المنطقة بأسرها».

من ناحيته، أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية هيثم أبوالفول في بيان أن «الوزارة مستمرة في اتصالاتها وتحركاتها المكثفة إقليميا ودوليا من أجل وقف الخطوات الإسرائيلية التصعيدية، والتحذير من تبعاتها التي تقوض التهدئة الشاملة وتدفع نحو المزيد من العنف والتوتر».

ومن الڤاتيكان، دعا البابا فرنسيس بمناسبة عيد الفصح امس إلى ضمان الدخول «بحرية» إلى الأماكن المقدسة في القدس.

وقال «نطلب السلام من أجل القدس والسلام لمن يحبونها من مسيحيين ويهود ومسلمين»، داعيا إلى «احترام متبادل لحقوق» جميع الأطراف.

دورية لشرطة الحدود الإسرائيلية أمام باب الأسد في البلدة القديمة بالقدس المحتلة (أ.ف.ب)

تظاهرات ضد اليمين المتطرف تعمّ فرنسا

لوبن متهمة بالاختلاس وماكرون يعد بتجديد سياسته

عواصم ـ وكالات: آخر ما كانت تنتظره مارين لوبن مرشحة اليمين المتطرف للرئاسة الفرنسية اتهامات بالاختلاس، في ظل احتدام المواجهة بينها وبين الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون، لاجتذاب ناخبي اليسار الذين سيسيرون دفة الاقتراع في جولة الإعادة للانتخابات في 24 أبريل الجاري.

وبحسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.ا) تلقى مكتب الادعاء في باريس تقريرا من المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال بتاريخ 11 مارس الماضي، يحتوي على مزاعم ضد لوبن.

ونشر موقع ميديابارت أجزاء من التقرير أمس الاول. وتتهم لوبن في التقرير باختلاس نحو 137 ألف يورو (148 ألف دولار) من أموال الاتحاد الأوروبي خلال فترة شغلها لمقعد في البرلمان الأوروبي من 2004 حتى 2017.

ونفى رودولف بوسلو محامي لوبن الاتهامات. وقال إن لوبن تحتفظ بحق اتخاذ إجراء قانوني ضد مساعدين سابقين أو مقدمي خدمات ربما يكونوا قد قاموا باختلاس أموال أو ارتكبوا سوء سلوك من دون علم لوبن.

وانتقد المحامي توقيت نشر التقرير، قبل إجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الأسبوع المقبل.

في المقابل، تعهد ماكرون بوضع قضايا البيئة في صلب ولايته الرئاسية الجديدة في محاولة لاستمالة الناخبين الخضر، في حين أكدت لوبن أنها ستدافع عن «الأكثر هشاشة».

وفي اليوم الثامن ما قبل الاستحقاق الرئاسي، تظاهر أمس الأول آلاف الأشخاص في باريس وفي نحو ثلاثين مدينة فرنسية أخرى ضد اليمين المتطرف الذي لم يبد يوما قريبا بهذه الدرجة من الظفر بالرئاسة، بالرغم من اتساع الفارق بين لوبن وماكرون في الاستطلاعات الأخيرة التي توقعت فوز الرئيس المنتهية ولايته بنسبة 55,5٪.

وقدرت السلطات اعداد المشاركين في التظاهرات التي شهدتها فرنسا بدعوة من عدة منظمات ونقابات بنحو 15 ألف شخص.

وخلال تجمع انتخابي في مرسيليا، ثاني كبرى المدن الفرنسية، توجه ماكرون مباشرة إلى ناخبي اليسار، لا سيما مناصري الخضر، متعهدا أنه في حال إعادة انتخابه، سيكلف رئيس الوزراء مباشرة بمهام التخطيط البيئوي.

وقال الرئيس الطامح لولاية ثانية أثناء تجمع في حديقة قصر فارو تحت شمس قوية «السياسة التي سوف أنتهجها خلال السنوات الخمس المقبلة ستكون مراعية للبيئة».

وتعهد أمام بضع آلاف الأشخاص بتجديد سياسته «تجديدا كاملا»، مؤكدا أنه فهم الدرس الذي وجه اليه خلال الدورة الأولى مع تحقيق زعيم اليسار الراديكالي جان-لوك ميلانشون المدافع عن التخطيط البيئوي أفضل أداء لتكتله بجمعه 22٪ من الأصوات بفارق بسيط عن لوبن التي جمعت 23,1٪. وبيت القصيد هو «مضاعفة الوتيرة» لخفض انبعاثات غازات الدفيئة.

صورة أرشيفية لمرشحي الرئاسة الفرنسية ايمانويل ماكرون ومارين لوبن (أ.ف.ب)

كوريا الشمالية تُعزز قدراتها النووية بسلاح تكتيكي موجه

عواصم ـ وكالات: ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية امس، أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون شهد إطلاق نوع جديد من الأسلحة التكتيكية الموجهة بهدف تعزيز القدرات النووية للبلاد.

وجاءت أحدث عملية الإطلاق بعد أقل من شهر من استئناف كوريا الشمالية اختبار صواريخها الباليستية العابرة للقارات لأول مرة منذ عام 2017. ويقول مسؤولون في سيئول وواشنطن أيضا إن هناك دلائل على أنها قد تستأنف قريبا اختبار الأسلحة النووية.

وقالت القوات المسلحة الكورية الجنوبية إن كوريا الشمالية أطلقت مقذوفين قبالة ساحلها الشرقي باتجاه البحر امس الاول.

وقالت هيئة الأركان الكورية الجنوبية المشتركة إنه تم إطلاق المقذوفين من منطقة هامهونغ وطارا لمسافة 110 كيلومترات.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية إن «النوع الجديد من نظام الأسلحة التكتيكية الموجهة، له أهمية كبيرة في تعزيز قوة النيران لوحدات المدفعية بعيدة المدى في الخطوط الأمامية بشكل كبير وتعزيز الكفاءة في تشغيل الأسلحة النووية التكتيكية لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية».

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية إنه بعد أن شهد الاختبار أصدر كيم «تعليمات مهمة بشأن زيادة بناء القدرات الدفاعية والقوات النووية القتالية للبلاد».

وقال أنكيت باندا من مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي ومقرها الولايات المتحدة إن من المرجح أن يكون هذا السلاح صاروخا باليستيا قصير المدى وأول نظام تكتيكي كوري شمالي لإطلاق الأسلحة النووية.

ورصد مسؤولون أميركيون وكوريون جنوبيون أنشطة في موقع بونغي-ري الكوري الشمالي للتجارب النووية يمكن أن تكون استعدادات لإجراء اختبار على الرغم من أن توقيت وطبيعة مثل هذا الاختبار غير واضحين.

لحظة إطلاق صاروخ من نوع جديد من الأسلحة التكتيكية في كوريا الشمالية (أ.ف.ب)

موسكو جددت قصف كييف.. ومسؤولون غربيون يشككون بفاعلية الحوار مع بوتين

أوكرانيا تتهم روسيا بمحاولة «القضاء على الجميع» في ماريوبول

عواصم ـ وكالات: مع اشتداد المعارك شرق اوكرانيا، يبدو ان بؤرة تنافس جديدة بين روسيا وخصومها الغربيين بدأت تظهر في القطب الشمالي.

ونقلت وكالة تاس للأنباء عن السفير الروسي نيكولاي كورشونوف قوله إن بلاده قلقة من الأنشطة المتزايدة لحلف شمال الأطلسي «الناتو» في القطب الشمالي وترى مخاطر من وقوع «صدام غير مقصود» في المنطقة.

وفي مارس، أجرت فنلندا والسويد، وكلتاهما تفكران في الانضمام للحلف العسكري الغربي، تدريبات عسكرية مشتركة مع الحلف. وكانت تلك التدريبات مقررة منذ وقت طويل لكن غزو روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير أكسبها مزيدا من الأهمية.

وقال كورشونوف، وهو سفير فوق العادة، «تزايد أنشطة حلف شمال الأطلسي في القطب الشمالي في الآونة الأخيرة يدعو للقلق. جرى تدريب عسكري آخر واسع النطاق مؤخرا في شمال النرويج. من وجهة نظرنا لا يساهم ذلك في تعزيز أمن المنطقة».

وأضاف أن مثل تلك الأنشطة تزيد من خطر وقوع «حوادث غير مقصودة» والتي من شأنها، إضافة للمخاطر الأمنية، أن تتسبب في ضرر بالغ للنظام البيئي في القطب الشمالي. ولم يفصح عن طبيعة الحوادث التي يشير إليها.

وبالعودة الى حربها على أوكرانيا، وجهت روسيا أمس إنذارا لآخر المدافعين الأوكرانيين عن المدينة مطالبة إياهم بإلقاء سلاحهم وإخلاء الميناء الاستراتيجي في جنوب شرق أوكرانيا الذي سيشكل الاستيلاء عليه انتصارا مهما لتكون ماريوبول أول مدينة كبرى تسقط في أيدي القوات الروسية في الحرب المستمرة منذ نحو شهرين. وستشكل مكسبا استراتيجيا لموسكو إذ تربط الأراضي التي تسيطر عليها في دونباس بشبه جزيرة القرم التي ضمتها في 2014. لكن وبعد ساعات من الموعد النهائي الذي حددته موسكو، لم يكن هناك ما يشير إلى استسلام المقاتلين الأوكرانيين المتحصنين في مصانع الصلب العملاقة في آزوفستال المطلة على بحر آزوف.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها طهرت المنطقة الحضرية في ماريوبول التي شهدت أعنف قتال وأسوأ معاناة للمدنيين، إذ تناثرت الجثث في الشوارع واحتمى الآلاف في ظروف مروعة تحت الأرض.

وأصبح مصنع آزوفستال، وهو واحد من أكبر مصانع التعدين في أوروبا ويوجد به العديد من المباني وأفران صهر المعادن وخطوط السكك الحديدية، ملاذا أخيرا للمقاتلين الأوكرانيين الذين تفوقهم القوات الروسية عددا.

وقالت وزارة الدفاع في بيان إن «كل من يلقي سلاحه سينجو بحياته».

واتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي روسيا بمحاولة القضاء عمدا على الجميع» في ماريوبول وقال إن حكومته على اتصال بالمدافعين عن المدينة الساحلية.. وقال زيلينسكي لبوابة أوكرانسكا برافدا الإخبارية «جنودنا محاصرون والجرحى محاصرون. هناك أزمة إنسانية.. ومع ذلك الرجال يدافعون عن أنفسهم».

ووصف، الوضع في ماريوبول بأنه «غير إنساني»، داعيا الغرب إلى تزويد كييف «فورا» بالأسلحة الثقيلة التي يطلبها منذ أسابيع.

وهدد الرئيس الأوكراني بوقف محادثات السلام مع موسكو إذا «تمت تصفية» آخر الجنود الأوكرانيين في ماريوبول. وأشار إلى أن المحاصرين فيها محرومون من الطعام والماء والدواء، متهماً الروس بـ«رفض» إقامة ممرات إنسانية.

وقال المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديڤيد بيزلي إن أكثر من مئة ألف مدني باتوا على حافة مجاعة في ماريوبول التي تفتقر إلى المياه ومصادر التدفئة أيضا.

من جهتها، طالبت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيريشتشوك بفتح طريق لإجلاء الجنود الجرحى من ماريوبول.

في الوقت نفسه، أعلنت تعليق الممرات الإنسانية لإجلاء المدنيين من شرق أوكرانيا في غياب اتفاق مع الجيش الروسي على وقف لإطلاق النار.

ولم يعرف كم عدد الجنود الذين كانوا في مصنع الصلب. وأظهرت صور بالأقمار الاصطناعية ألسنة لهب ودخان تتصاعد من المنطقة التي تنتشر فيها الأنفاق.

ومن بين المدافعين عن المدينة مشاة البحرية الأوكرانية وألوية آلية ولواء من الحرس الوطني وفوج آزوف وهو ميليشيا شكلها القوميون اليمينيون وتم دمجها لاحقا في الحرس الوطني.

وبالتوازي، أعلنت السلطات الأوكرانية أن ثلاثة مدنيين على الأقل قتلوا وأصيب العشرات في قصف مدفعي وصاروخي روسي في مدينة خاركيف شرقي البالد.

وأما بالنسبة لمنطقة كييف التي تتعرض للقصف منذ أيام، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أنها أطلقت صواريخ عالية الدقة على مصنع ذخيرة بالقرب من بروفاري. وقال رئيس بلدية بروفاري إيغور سابويكو إن القصف أصاب «جزءا من البنية التحتية» في الساعات الأولى من صباح أمس، بعدما هددت بتكثيف الضربات ضد العاصمة الأوكرانية ردا على تدمير سفينة قيادة أسطولها في البحر الأسود.

سياسياً، قال المستشار النمساوي كارل نيهامر الذي التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو الأسبوع الماضي إن الأخير يعتقد أنه ينتصر في الحرب التي أشعلها غزوه لأوكرانيا في 24 فبراير.

وصرح نيهامر في مقابلة مع قناة «إن بي سي» الأميركية نشرت مقاطع منها «أعتقد أن لديه منطقه الخاص في الحرب». وأضاف «أتصور أنه يعتقد أنه يكسب الحرب».

من جهته، عبر رئيس الحكومة الإيطالي ماريو دراغي في مقابلة مع صحيفة «كوريري ديلا سيرا» أمس عن أسفة لعدم فاعلية «الحوار» مع بوتين، مشيرا إلى أن هذه الاتصالات لا تمنع استمرار «الرعب» في أوكرانيا.

من جهته، دعا بابا الفاتيكان فرنسيس المسؤولين إلى «سماع صرخة الشعب من أجل السلام» في «عيد فصح تطغى عليه الحرب»، مشيرا إلى أوكرانيا «الشهيدة».

وقال أمام نحو خمسين ألف مصل في ساحة القديس بطرس «رأينا الكثير من الدماء والكثير من العنف (...) دعونا نتوقف عن استعراض القوة بينما يتألم الناس».